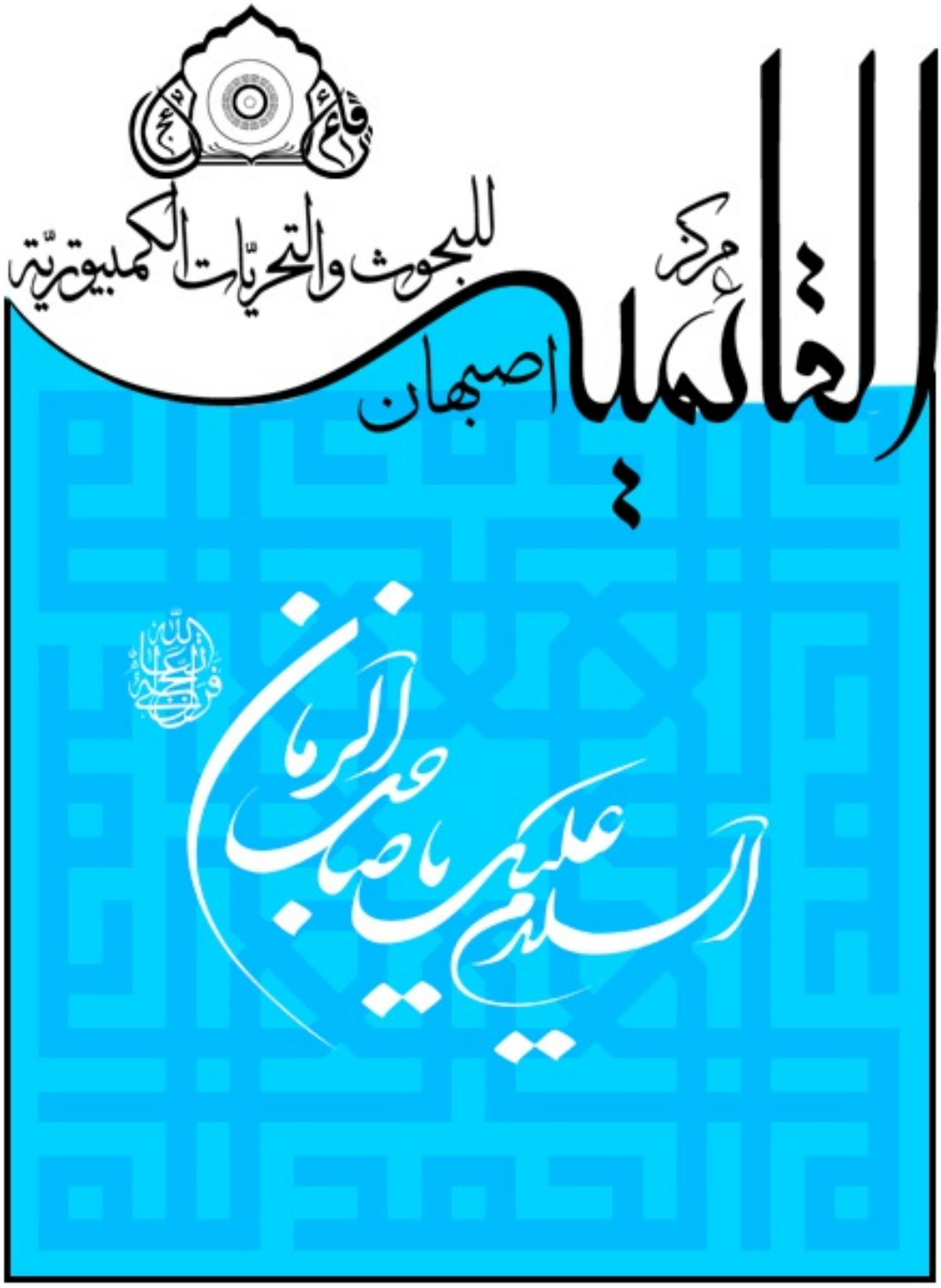

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

البهائية

فى خدمة الاستعمار

بسم الله الرحمن الرحيم

البهائیة فی خدمة الاستعمار

کاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعة:

سایت بهائی پژوهی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
البهائیة فی خدمة الاستعمار ----- ۶
اشارة ----- ۶
علاقة البهائیة بالقوی الاستعماریة ----- ۹
علاقة البهائیة بروسیا القیصریة ----- ۹
علاقة البهائیة ببریطانیا ----- ۱۰
علاقة البهائیة بالصهیونیة ----- ۱۰
علاقة البهائیة بالنظام الشاهنشاهی المقبور ----- ۱۰
علاقة البهائیة بأمریکا ----- ۱۱
ملاحظات أخری حول البهائیة ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
تحریف و مسخ العقائد ----- ۱۱
محاربة الأخلاق و اشاعة الفساد ----- ۱۲
محاربة تواجد الشعب فی الساحة السیاسیة ----- ۱۳
پاورقی ----- ۱۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۷

البهائیة فی خدمة الاستعمار

اشارة

طبع فی سنة: ۱۹۸۵م - ۱۴۰۵ه

مطبعة: سبهر

الکمیة: ۱۵۰۰۰ نسخة

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم البهائیة یمکن تلخیصها بما یلی: «هو و حمق فی ذهن البعض، یستغله الاستعمار شر استغلال لیضرب به عقیدة المسلمة، و یتلاعب بتصوراتها الاصیلة، و عواطفها النبیلة، و بالتالی موئل تلجأ الیه کل العناصر العمیلة متسترة تحت شعاره لتحقیق التجسس و التآمر و التمزیق». و نحن نعلم ان أمر البهائیة واضح مفضوح لکل ذی عینین الا أن الاستعمار قد یخلق جوا یشکک فیه بالبدیهیات. الأمر الذی یتطلب التوضیح فلا یبقی مجال لأی غموض، لذا صدر هذا الکراس و ربما یتبعه غیره لیحذر الشعوب من هذا المسرب الاستعماری اللئیم. منظمة الاعلام الاسلامی معاونیة الرئاسة للعلاقات الدولیة [صفحه ۱۱] البهائیة فی خدمة الاستعمار

لکی یتمکن الاستعمار من توسیع نفوذه، و الابقاء فی وجوده، فانه یضطر لمکافحة حرکات الشعوب المضطهدة بأسالیب مختلفة، تبعا لاختلاف الحرکات التحرریة، و اختلاف الظروف الاجتماعیة و الثقافیة السائدة فی کل مجتمع. و لکنها جمیعا تشترک فی صفة واحدة ألا- و هی القضاة علی وحدة الشعوب، و ایجاد الفرقة فی المجتمع، اذ ان وحدة المجتمع کانت و لاتزال أکبر مانع بوجه أطماعه. و علی هذا الأساس فانه یستخدم سیاسة «فرق تسد» حیث لا یدخل مکانا الا و یحمل معه سلاح التفرقة هذا، و یسمعی دائما الی تحطیم الأواصر الاجتماعیة و الحیلولة دون تضامن و و حدة الشعب، و ذلک لتهیة الأرضیة المناسبة لهجوم قواته. و لم ینحصر هجوم الاستعمار علی احتلال بقعة جغرافیة معینة، أو السیطرة علی الثروات الاقتصادیة فحسب، بل تعدی ذلک الی ضرب و سلب ثقافة و معتقدات و أخلاق الشعوب المستعمرة. لقد أدرک الاستعمار جیدا بأنه مالم یمسخ ثقافة الشعب الذی یرید استعماره، و ما لم یزلزل أسس وحدته، و ما لم یقض علی عقیدته و أخلاقه، فلن [صفحه ۱۲] یتمکن من الاستمرار فی فرض سیطرته. و مما لا شک فیه ان الثقافة الاسلامیة هی من أکثر الثقافات انسانیة و ثوریة، [۱] ، لکونها ثقافة نابعة من العقیدة الاسلامیة. فالعقیدة الاسلامیة و منذ ظهورها فی مکة قبل ۱۴۰۰ عام و الی الیوم تعتبر أقوی حائل بوجه الاستبداد و الاستعمار. و لقد بذل المسلمون جهودا من أجل اقامة مجتمع اسلامی یقوم علی أسس الایمان و العدالة و الحریة و الکمال، و کانوا من ألدا أعداء الاستعمار، حیث نری ان أعظم مقاومة حصلت للاستعمار العالمی الحدیث الذی تعدی حدود أوربا الی الدول الأفریقیة و الآسیویة و الأمریکیة صدرت عن المسلمین. و اذا ما استثنینا دور العقیدة الاسلامیة الثوریة فان هذه المقاومة تعود الی القیادة الحکیمة لعلماء الدین المسلمین و الأفراد الرساليين الذین استطاعوا بث روح الایمان و الخلاص فی قلوب الجماهیر و تعبئتهم للوقوف بوجه الاستعمار. فی أواخر القرن التاسع عشر المیلادی، کانت الدولتان العظمیان فی العالم الاسلامی، أی الامبراطوریة العثمانیة، و الدولة القاجاریة فی ایران قد وصلتا الی أقصی مراحل الضعف، و کانت بریطانیا و روسیا تقفان لهما بالمرصاد و تتنافسان فیما بینهما، فبریطانیا کانت تطمح فی احتلال أراضی المسلمین فی الشرق الأوسط و منها ایران التی تعتبر موقعا خطیرا بالنسبة لها و ذلک من أجل الحافظ علی نفوذها فی الهند، بینما کانت روسیا تعسی للوصول الی المیاه الدافئة، الا ان الثقافة الاسلامیة العتیدة، و علماء الدین المجاهدین، کانا عاملین یحولان دون تنفیذ مآربها، فعمدتا (بریطانیا و روسیا) الی اتباع خطط استعماریة قدیمة تتلخص فی ایجاد فرق و مذاهب کاذبة و هدامة من أجل حرف أفکار المسلمین، و زلزلة عقیدتهم، و عندما تبرز هذه الفرق المصطنعة التی غالبا ما تکون و مناوئة للمذهب العام السائد فی المجتمع، [صفحه ۱۳] فانها تبدأ بالتلاعب بمقدسات و مشاعر الناس العقائدیة و تتحامل علیها، و لا یتوقف الأمر بالتحامل علی المقدسات و افتعال الفوضی فی

المجتمع، بل یتعداه الی تحطیم اسس العقیدة الموحدة للمجتمع و ذلک بانضمام مجموعة انتهازیة من الأفراد الذین یحاولون الحصول علی الجاه و لقمة العیش الی هذه الفرق الجدیدة، و هذا ما یریده و یناله الاستعمار بعینه. و لهذا فقد سعی الاستعمار للاستفادة من هذه الوسیلة من أجل محاربة العقیدة الاسلامیة، و القضاء علی وحدة الکلمة بین المسلمین، و سلب القیادة من علماء الدین، و عمل علی تشجیع هذه الفرق الجدیدة المناهضة للاسلام. و کانت البهائیة احدی الفرق التی اختلقها الاستعمار و استخدمها لمحاربة الوحدة الاسلامیة. و لما کانت هذه الفرقة قد نشأت فی ایران، لذلک لایمکن التعرف علی ماهیتها الا من خلال مطالعة تاریخ ایران. و نظرا لمعرفة الفرد الایرانی بتاریخة و ثقافته، فبا مکانه معرفة هذه الظاهرة الاستعماریة أفضل من غیره، و کما یقال فان: (أهل البیت أدری بما فی البیت). و الذی یدعو للقلق ان الاستعمار أقدم فی الآونة الأخیرة علی لعبة شیطانیة جدیدة تتمثل بالدعایة و التبلیغ لصالح هذه الفرقة فی الأصقاع البعیدة. اذ أنه یحاول من خلال استغلال عدم معرفة الناس بماهیة هذه الفرقة أن یضفی علیها طابعا تحرریا، و ذلک کسلاح یمکنه من مواصلة خططه الماکرة فی شتی أنحاء العالم. و طبیعی ان کون الفرقة البهائیة الضالة، فرقة استعماریة تعمل من أجل مصالح الاستعمار، هی مسألة معروفة لدی أبناء الشعب الایرانی، الا أن المسالة بحاجة الی اثبات و استدلال للذین یتواجدون بعیدا عن ایران و لم یتسن لهم الاطلاع علی حقائق الأمر و لذلک فاننا نحاول من خلال هذه الدراسة البسیطة أن نوضح ماهیة هده الفرقة الاستعماریة. [صفحه ۱۴] تاریخ البهائیة

فی النصف الثانی من القرن الثالث عشر الهجری، و الموافق لمنتصف القرن التاسع عشر المیلادی، ادعی أحد الأشخاص و هو علی محمد الشیرازی، المهدویة، مستفیدا من التعالیم المبهمة و المتشابهة للصوفیة و الشیخیة [۲] و أسس فرقة أصبحت فیما بعد نواة للبهائیة. و بما أنه کان یدعی فی البدایة بأنه الباب و الواسطة للامام المهدی (عج) لذلک سمیت فرقته ب (البابیة). و کان علی محمد علی الناحیة العلمیة غیر ملم بالعلوم الا النزر الیسیر من العلوم الابتدائیة التی کانت سائدة آنذاک و المتمثلة ببعض المعارف الفارسیة و العربیة. [۳] . اضافة الی أنه کان شخصا معروفا بالخرافات و الأساطیر، و لم یکن متزنا من الناحیة النفسیة، و کان یقوم بممارسة السحر و قراءة الکف و الرموز الکاذبة و تسخیر الجن و الأفلاک من أماکن بعیدة، فعلی سبیل المثال صعد فی أحد الأیام أحد سطوح مدینة بوشهر المعروفة بمناخها الحار من أجل تسخیر الشمس، و استمر لساعات طویلة فی أداء حرکات غریبة و قراءة الکلمات السحریة. [۴] . و انشغل لمدة معینة فی کتابة الأدعیة، و الاحراز الموهومة للأفراد البسطاء فی هذه المدینة، [۵] کما کان یزعم فی البدایة بأنه نائب الامام مهدی [۶] (عج)، و بعدها ادعی بأنه هو الامام المهدی [۷] ، و من ثم ادعی النبوة و الاتیان بدین جدید [۸] کما کان یدعی – أحیانا – فی کتاباته المتناقضة و الخاطئة، بالوهیته. [۹] . و نظرا لضعف عقیدته، فقد أعلن توبته، و ادعی البراءة من عقیدته أمام الناس فی أحد مساجد شیراز و ذلک بعد مجلس بحث و نقاش بینه و بین الحاضرین الذین أوثقوا رجلیه لضربه. [۱۰] . [صفحه ۱۵] و قد تکررت هذه الحالة فی مدینة تبریز، و فی هذه المرة أرسل رسالة الی شاه ایران آنذاک یعلن فیها توبته [۱۱] ، الا ان علماء تبریز رفضوا توبته، و حکموا باعدامه، ثم تنازلوا عن الحکم لاعتقادهم باحتمال جنونه [۱۲] غیر ان الاضطرابات التی افتعلها البابیون کانت سببا فی اعدامه من قبل امیرکبیر (رئیس الوزراء آنذاک) الذی کان یعتقد بأن اضطرابات البابیة لا تخمد مادام زعیمهم الباب حیا. و لابد لنا هنا أن نشیر الی حمایة الدول الاستعماریة (للباب) و أتباعه، و خاصة حمایة حاکم اصفهان المدعو منوچهر خان گرجی، هذا السفاح الصلیبی و الروسی الأصل لهولاء [۱۳] فالدول الاستعماریة التی کانت تری فی الباب و أتباعه [۱۴] أداة لتنفیذ مآربها، عظم علیها أن تری هذه الأمر [۱۵] فتدخلت عن طریق سفاراتها للحیلولة دون اعدام (الباب) الا ان المیرزا تقی خان الملقب (أمیرکبیر) أحبط مساعیهم و أعدم الباب. [۱۶] و لابد لنا هنا ایضا أن نتطرق الی دور هذه السفارات فی الاضطرابات التی افتعلتها الفرقة البابیة فی أنحاء مختلفة من ایران مثل؛ قزوین، و مازندران، و یزد، و تبریز و زنجان لاطلاق سراح الباب و التی أرتق فیها الکثیر من الدماء [۱۷] . لقد کانت سفارات الدول الاستعماریة التی کانت تسعی لتنفید مآرب دولها مرتاحة الی هذه الاضطرابات، فقد کتب السفیر البریطانی تقریرا الی حکومته جاء فیه: [ان عقائد هذا الواعظ (علی محمد الشیرازی) التی تخلو من شیء جدید ستذهب هباء اذا ما ترکت و

شأنها. و اذا ما اريد الحافظ على هذه العقائد، فان الحالة تستدعى استخدام التعذيب و العقوبات ضد من يعترض طريقها] [۱۸] . و لهذا نرى ان الاضطرابات التى افتعلتها هذه الفرقة كانت سببا فى استمرار [صفحه ۱۶] حياتها و انتشارها بين العناصر الانتهازية و البسيطة. و بعد اعدام على محمد الشيرازى، خلفه «ميرزا يحيى نورى» المعروف: ب (صبح أزل) الذى كان قد حصل على نسخة خطية من على محمد الشيرازى بتولى زعامة البابية من بعده. و لم يكن للبابيين نشاط لمدة سنتين - أى الفترة التى تلت اعدام الشيرازى - اذ كانت نشاطاتهم سرية، و قد افتعلوا بعض الحوادث التى أعدم بسببها عدد من الأفراد بتهمة تدبير مؤامرة لاغتيال شاه ايران آنذاك، و بعض أعضاء الحكومة. و بعد هذه الحادثة ازداد ضغط الحكومة القاجارية على اتباع الطائفة البابية، حيث قتلت الكثير منهم، و قد اضطر «ميرزا يحيى نورى» للهروب متنكرا بملابس الدراويش و لجأ ميرزا حسين على أخو «ميرزا يحيى» الى السفارة الروسية فى طهران، و نظرا لاصرار الحكومة آنذاك على استرداده، و ارسال الصدر الأعظم كتابا رسميا يطلب فيه تسليم ميرزا حسين على، فقد وافق السفير الروسى على تسليمه شريطة الحفاظ على حياته، فأودع السجن نتيجة للضغوط التى وجهها السفير الروسى، و انذاره الحكومة من أجل اطلاق سراحه [۱۹] . و لما كان الشعب الايرانى المسلم يعى حقيقة العلاقات القائمة بين الحكومة الروسية و الفرقة البابية، و عدم وجود أرضية مناسبة للبابية فى ايران، فقد ابعد «ميرزا حسين على» و بمساعدة السفير الروسى الى بغداد، فوصل سالما اليها برفقة ممثل عن الحكومة الايرانية و آخر عن الحكومة الروسية. [۲۰] . لقد سمحت الحكومة الروسية للفرقة البابية ببناء معبد لها فى مدينة عشق آباد للوقوف بوجه الحركة الاسلامية، كما ساعدتها فى طبع و نشر آثارها، و ما الى ذلك من المساعدات الأخرى [۲۱] . و نتيجه لحماية الروس لأعضاء، هذه الفرقة، فقد أرسل ميرزا حسين على [صفحه ۱۷] رسالة ثناء و دعاء للامبراطور الروسى يذكر فيها خدماته لأسياده الروس و يشكرهم على حمايتهم للبابية [۲۲] . و بفضل الجهود التى بذلتها الحكومة الروسية و المساعدات التى قدمها و الى بغداد، فقد أصبح البابيون من أتباع الدولة العثمانية، ثم بدأ الصراع و الاقتتال بين زعماء هذه الفئة للسيطرة على زمام امور الفئة، فكل من كان عنده رسالة خطية أو مزورة من الباب كان يدعى بأنه خليفته. هذا من جهة، و من جهة أخرى فان فتن البابيين و فسادهم و عمليات السرقة و السطو [۲۳] التى كانو يقومون بها أدت بالمسلمين فى العراق بقيادة علماء الدين للوقوف بوجه هذه الفئة، فحدثت مشاحنات دموية بين الطرفين. و بالنظر لشكوى الناس الى الحكومة الايرانية، و تقديم الحكومة الايرانية مقترحات للدولة العثمانية بهذا الصدد [۲۴] ، ابعد البابيون من بغداد الى الاستانة فى بادى الأمر، و من ثم ابعدوا الى أدرنة. و فى أدرنة ادعى «ميرزا حسين على» - بعد تزو يره مجموعة من الوثائق - بأنه ممثل الباب، و أصبح يعادى أخاه «ميرزا يحيى» فحدثت مشاجرات و اضطرابات بين مؤيدى ميرزا حسين على و مؤيدى ميرزا يحيى، و هذه المنازعات و العلاقات المشكوكة بين البابية و السفارات الأجنبية للدول المعادية للدولة العثمانية أدت بالدولة العثمانية الى ان تحاكمهم، و تبعد أنصار ميرزا يحيى الى قبرص، و أنصار ميرزا حسين على الى «عكا» فى فلسطين. [۲۵] . و بعد ان تخلت الدول الاستعمارية عن حمايتها لميرزا يحيى، تفرق أنصاره شيئا فشيئا. اما ميرزا حسين على، فقد لقب نفسه ب (بهاء الله) و ادعى بأن الباب (على محمد الشيرازى) كان الممهد لمجيئه. فادعى النبوة [۲۶] و من ثم الالوهية [۲۷] و سيطر على أتباع البابية و أسس الفرقة البهائية. و بسبب الظروف الحساسة التى [صفحه ۱۸] كانت تمربها المنطقة، فقد أخفى دعوته، و كان يدعى بأنه مسلم [۲۸] و قد استطاع خلال العشرين سنة التى قضاها فى «عكا» ان يوسع نفوذه بين البابية. و ضرورى أن نعرف ان الحكومة القيصرية الروسية كانت تقف و بقوة الى جانبه، و كان يتسلم مرتبا شهريا منها [۲۹] . و نظرا لمراقبة الدولة العثمانية الشديدة لهذا الفرقة و مضايقتها لها، قررت هذه الفرقة العودة الى ايران، فكتب ميرزا حسين على رسالة تضرع فيها الى شاه ايران آنذاك ليسمح للبهائيين بالعودة الى ايران، [۳۰] الا ان عدم اكتراث الحكومة بالرسالة دفع ميرزا حسين على أن يكتب رسالة تملق و تأييد الى الحكومة العثمانية. و فى هذه الفترة توفى ميرزا حسين على، فخلفه ابنه عباس الذى عرف باسم «عباس أفندى» و الذى لقب نفسه «عبدالبهاء» و قد اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده فكان يظهره الاسلام، [۳۱] و يعلن - على الظاهر - تأييده للحكومة العثمانية بصورة مستمرة [۳۲] . و بعد ثورة اكتوبر و تسلم البلاشفة زمان الأمور فى روسيا، قطعت الحكومة الجديدة مساعداتها عن الفرقة

البهائیة لأنها کانت تتعاون مع الحکومة القیصریة، فقبل سقوط حکومة القیاصرة کان حجم المساعدات الروسیة للفرقة البهائیة قد انخفض بشکل حاد نتیجة للأزمة الاقتصادیة الخانقة التی کانت تمر بها الدولة، فاتجه عبدالبهاء الی الانجلیز، و مد ید التعاون لهم، و أخذت الفرقة البهائیة تتجسس لصالح بریطانیا ضد مصالح الدولة العثمانیة [۳۳] و قد کان للبهائیین الفضل العظیم علی بریطانیا فی الحرب العالمیة الأولی بتمهیدهم دخول الجیش الانجلیزی الی فلسطین و تقدیم الأسرار له. و بعد أن أدرکت الدولة العثمانیة دور عباس افندی فی التجسس لصالح بریطانیا أو عزت الی «جمال باشا» قائد القوات العثمانیة باعدام عباس افندی [۳۴] . [صفحه ۱۹] غیر أن المخابرات البریطانیة (انتلجنت سرفیس) أحست بذلک فقامت بدعمه، و أرسل بلفور وزیر خارجیة بریطانیا برقیة الی الجنرال (اللنبی) قائد القوات الانجلیزیة فی فلسطین یطلب منه الحفاظ علی سلامة عباس أفندی و أفراد الفرقة البهائیة و یضعهم تحت حمایته [۳۵] . و بعد انتهاء الحرب العالمیة الأولی، منحت الحکومة البریطانیة نوط الشجاعة المسمی «دنایت هود» الی عباس أفندی و ذلک فی حفلة رسمیة، کما منحته لقب «سیر» [۳۶] و قد أصدر عبدالبهاء بدوره لوحا یبجل فیه الملک البریطانی. [۳۷] . و بعد موت عبدالبهاء، أرسلت السفارات و القنصلیات البریطانیة فی الشرق الأوسط برقیات و رسائل تعزیة و تضامن لزعماء البهائیة. کما أمر (و نستون تشرشل) وزیر المستعمرات آنذاک، الجنرال (اللنبی) أن یعرب نیابة عن الحکومة البریطانیة و (سردونالد هربرت) المندوب السیاسی للحکومة البریطانیة فی الشرق الأوسط و جمع کثیر من المسؤلین الانجلیز فی تشییع جنازة عبدالبهاء. [۳۸] . و مما تجدر الاشارة الیه ان (سرهربرت صموئیل) کان أحد مؤسسی دولة اسرائیل. و طبقا لوصیة عباس أفندی «عبدالبهاء» أصبح حفیده شوقی أفندی المصاب باشذوذ الجنسی [۳۹] رئیسا لهذه الفرقة التی تبدلت الی جهاز خطر یخدم السیاسة الاستعماریة البریطانیة [۴۰] ، اذقام هذا الشخص الذی کان قد درس فی بریطانیا [۴۱] – و بالتعاون مع بریطانیا – بتأسیس المحافل البهائیة فی ویلز واسکوتلندا و ایرلندا الشمالیة و الجنوبیة و کافة أنحاء بریطانیا. کما قام و بالتعاون مع المخابرات البریطانیة بفتح محفل للبهائیة الأفارقة فی (کمبالا) ابان حقبة الاستعمار البریطانی لأوغندة [۴۲] ، کما قام أیضا بتأسیس محافل فی امریکا و مختلف أرجاء العالم. [صفحه ۲۰] و فی الحقیقة ان هذا الشخص قد قام بدعم الشبکات الماسونیة المتعددة تحت غطاء البهائیة التی کانت و لا تزال تستخد مها المخابرات البریطانیة، و الامریکیة (C.I.A) فی تنفیذ جانب من مآربها. و لما لم یکن هناک ابن یخلف شوقی أفندی، فقد عین هذا الشخص تسعة أفراد یمثلون المجلس العالمی للبهائیة، کما قام قبل موته بتشکیل نواة (بیت العدل الأعظم) أو ما یسمی بدائرة شؤون البهائیة فی العالم [۴۳] . و نظرا الی أن شوقی أفندی کان قد أوصی بأن یترأس (تشارلزمیسن ریمی) دائرة بیت العدل، فقد انتخب هذا الشخص – الذی یحتمل انه کان عضوا فی وکالة المخابرات المرکزیة الامریکیة – رئیسا للدائرة المذکورة، الأمر اللذی أثار خلافا حادا بین الکثیر من أعضاء البهائیة، و خاصة أنصار بریطانیا. ان حب السیطرة، و وجود تکتلات مختلفة تمیل لأقطاب استعماریة متعددة أدیا الی ظهور أجنحة و تکتلات متعددة فی هذه الفرقة. [۴۴] . اننا نفتقر الی مستندات حول الوقائع التی جرت بعد (میسن ریمی) و ذلک نظرا الی الکتمان و السریة الشدیدة التی تتبعها هذه الفرقة، کما ان هذا المقدار من التوضیح الذی قدمناه حول نشوء البهائیة و انتشارها یکفی لبیان لغرض.

علاقة البهائیة بالقوی الاستعماریة

علاقة البهائیة بروسیا القیصریة

لا حظنا فیما سبق کیف ان روسیا القیصریة دعمت – فی السرو العلانیة – الفرقة البهائیة منذ ظهورها. و کیف کانت تستخدمها لتنفیذ سیاساتها التوسعیة من قبیل تحقیق حلم ((بطرس الکبیر)) المتمثل بالوصول الی المیاه الدافئة. و یعترف البهائیون بشکل کامل بجملة من المسائل، منها، لجوء میرزا حسین [صفحه ۲۱] علی للسفارة الروسیة و حمایتها له، و مساعیها لاطلاق سراحه و نفیه للعراق، و تسلم

الشخص المذکور مرتبا شهریا من الحکومة القیصریة، و کتابته الألواح و الأدعیة تأییدا للحکومة القیصریة.

علاقة البهائیة ببریطانیا

نتیجة للمشاکل العدیدة التی واجهتها الدولة العثمانیة بسبب دعمها للبابیین بادی الأمر، و الاتصالات المشکوکة التی کان یقوم بها هؤلاء مع سفارات الدول المعادیة للدولة العثمانیة، فقد تخلت عن حمایتها لهم. کما ان روسیا القیصریة التی کانت تواجه الثورة الشیوعیة، تخلت هی الأخری عن حمایتها لهذه الفرقة شیئا فشیئا. ان بریطانیا التی کانت تتابع شؤون البهائیین بواسطة سفرائها و جواسیسها فی ایران و تقدم العون لهم، و تنتظر الفرصة المناسبة للسیطرة علیهم و بشکل کامل، شعرت بعد تخلی الامبراطوریتین العثمانیة و الروسیة عن حمایتها لهؤلاء بان الأجواء ملائمة لتحرکها، فأجرت اتصالات مکثفة مع البهائیین الذین کانوا یبحثون عن قوة یتکئون علیها، مما جعلهم فی فترة قصیرة یضعون أنفسهم فی خدمة بریطانیا، فقدموا لها خدمات کثیرة فی فلسطین، مما دفع ببریطانیا الی منح زعیمهم لقب ((سیر)) کما استخدمتهم فی توسیع نفوذها و ایقاف زحف الاسلام فی القارة الأفریقیة، و عملت علی نشر معتقداتهم کمذهب مستقل احیانا و کاحدی الفرق الاسلامیة احیانا لتسفید منهم فی ضرب الحرکات التحرریة. کما ان سماح الحکومة البریطانیة بفتح محافل لهذه الفرقة فی أرجاء بریطانیا و الدول المجاورة و الکتابات الکثیرة التی کتبها رئیس البهائیة تأییدا للاستعمار البریطانی، تبین بوضوح العلاقة الثنائیة و المتینة القائمة بین الطرفین. [صفحه ۲۲]

علاقة البهائیة بالصهیونیة

یعتبر تأسیس اسرائیل علی ضوء الوعد الذی قطعه وزیر خارجیة بریطانیا بلفور الی الرأسمالی الیهودی المعروف ب (اللورد روتشیلد) من أکثر الحوادث التی أعقبت الحرب العالمیة الأولی مرارة، کما ان احتلال الصهاینة لأرض فلسطین المقدسة کان وصمة عار فی جبین الاستعمار البریطانی العجوز و الاستعمار الامریکی. و عند ما أحس الاستعمار البریطانی الذی أصبح وصیا و حاکما علی فلسطین – حسب ما قررته عصبة الأمم – بخطر الحرکة الاسلامیة المتنامیة فی الشرق الأوسط و تهدیدها للمصالح البریطانیة فی آسیا، فکر فی وضع شرطی أمین یضمن مصالحه و یقف بوجه نهضة الشعوب المسلمة، و هذا الشرطی هو دولة اسرائیل، و لذلک فقد بادر الی تعیین مندوب سام له فی فلسطین هو (السیر هربرت صموئیل) الدبلوماسی الصهیونی و الرأسمالی المعروف الذی عمل علی تشجیع هجرة الیهود الی فلسطین، و ذلک تمهیدا لقیام دولة صهیونیة. و هذا الشخص کان واحدا من أکثر المدافعین عن البهائیین، و قد اشترک رسمیا فی تشییع جنازة عبدالبهاء، کما ان البهائین کانوا مع الانجلیز منذ احتلالهم فلسطین، و یخاطبون فلسطین باسم الأرض المقدسة، و تتواجد فیها قبور کبارهم. و من جهة أخری فان هذه الفرقة ناصبت و تناصب العداء للمسلمین، و قد أیدت قیام دولة اسرائیل، حتی ان لجنة تقصی الحقائق التابعة للأمم المتحدة کتبت فی تقریر لها بان علاقة البهائیة بالیهود فی فلسطین هی أعمق من علاقة المسلمین بفلسطین، و ان البهائیین یدعمون تشکیل دولة صهیونیة. [۴۵] . و بعد قیام اسرائیل، أیدت هذه الفرقة قیام هذا الکیان الغاصب، و اعتبرت [صفحه ۲۳] و بکل وقاحة ضرب حقوق الشعب الفلسطینی و تنامی القوی الاستعماریة تحقیقا للوعد الالهی [۴۶] ، و قامت بجهود مکثفة لتثبیت هذه الدولة و بالمقابل اعتبرت اسرائیل البهائیة بمثابة أحد الأدیان الرسمیة [۴۷] ، و منحت أنصارها حریة کاملة، و وفرت لهم کافة الامکانیات لتأسیس مرکز عالمی لهم فی عکا، و تمکنت هذه الفرقة و بالتعاون مع الصهاینة فی امریکا من اقامة مرکز لأجل مساعدة المخططات الاستعماریة. و لقد کانت نشاطات البهائیة، و تجسسها العلنی الفاضح لصالح اسرائیل، من المسائل التی دفعت بعض الدول العربیة الی اتخاذ بعض الاجراءات ضد هذه الفرقة. [۴۸] .

علاقة البهائیة بالنظام الشاهنشاهی المقبور

من المستحسن هنا ان نبین دور البهائیة فی دعم النظام الشاهنشاهی المقبور الذی کان أحد بیادق الاستعمار و الصهیونیة فی الشرق الأوسط. فقد تمکنت هذه الفرقة خلال فترة حکم محمد رضا پهلوی التی دامت خمسة و ثلاثین عاما و بالتعاون مع القوی الأجنبیة من تأسیس شبکات لها فی ایران و السیطرة شیئا فشیئا علی المراکز الحکومیة الحساسة، بحیث أصبح البهائیون یشکلون أساس النظام البهلوی، اذ کان النظام الملکی المقبور یتألف من الکثیر من العناصر البهائیة، و من هؤلاء؛ ((امیر عباس هویدا)) رئیس وزراء الشاه، و عدد من نواب البرلمان، و قسم من أصحاب المصانع الکبیرة، و أصحاب البنوک [۴۹] و قطاع کبیر من السیاسیین منهم علی سبیل المثال لا الحصر: هژبر یزدانی الرأسمالی المعروف و منوچهر تسلیمی وزیر التجارة فی حکومة هویدا، و الفریق مقربی، و اللواء علائی، و البروفسور حکیم والدکتور ایادی الطبیب الخاص للشاه المقبور، و غیرهم. [صفحه ۲۴] و یمکننا القول بان أکبر فئة کانت تسیطر علی الثروة الاقتصادیة و الأمور السیاسیة ابان حکم الشاه بعد الماسونیة، هی الفرقة البهائیة. و علی أیة حال فان البهائیة ساهمت خلال اکثر من نصف قرن من حکم السلالة البهلویة فی اضطهاد الشعب الایرانی المسلم و التلاعب بمقدراته و جره نحو الفقر و الانحلال و التبعیة.

علاقة البهائیة بأمریکا

فی الحقیقة ان امریکا، هذه القوة الاستعماریة الحدیثة التی ظهرت بعد الحرب العالمیة الثانیة، ما هی الا تجمع و تبلور جدید للاستعمار البریطانی و الصهیونیة العالمیة. فبریطانیا سلمت الکثیر من الأدوار الاستعماریة التی کانت تلعبها، الی الصهیونیة العالمیة و الماسونیة المتواجدة فی امریکا و اسرائیل و فی الدول الأوربیة الرأسمالیة. و لیس هناک شک من ان امریکا تعتبر الیوم رمز الاستعمار العالمی و الشیطان الاکبر، کما ان معظم الخطط الاستعماریة التی تحاک ضد محرومی العالم تأتی منها – دون ان نغفل الدور الذی تلعبه القوة الالحادیة المتمثلة بالاستعمار السوفیتی – و لهذا فان البهائیة تستغل کل فرصة لدعم الامبریالیة واعلان طاعتهالها [۵۰] . و فی الفترة الأخیرة دافع الرئیس الامریکی ریغان عن البهائیة بصورة رسمیة و ذلک فی خطاب له، کما اظهر امتعاضه و تأسفه بالنسبة لوضع لبهائیین فی ایران [۵۱] . و لقد صرح الثورة الاسلامیة الامام الخمینی فی یوم ۱۵ شعبان من العام الهجری الماضی ۱۴۰۳: «اننا اذا کنا نفتقر الی دلیل یثبت عمالة البهائیین و تجسسهم لأمریکا فان دعم ریغان لهؤلاء هو دلیل کاف علی صحة أقوالنا». [صفحه ۲۵] و المسائل الآنفة الذکر تبرهن بوضوح بان البهائیة تشکل الیوم أحد طوابیر الاستعمار الفعالة و أداة بید الاستکبار العالمی، و لذا یتطلب الوقوف بوجهها و مکافحتها.

ملاحظات أخری حول البهائیة

اشاره

و بغض النظر عن عمالة البهائیة للاستعمار، فان اشاعة عقیدة البهائیة لها فوائدها للاستعمار. فلو تمکنت هذه الفرقة من نشر عقائدها الباطلة و السخیفة فی مجتمع ما، فان ذلک یعتبر أفضل أرضیة ثقافیة لتحکم الاستعمار فی ذلک المجتمع تحت غطاء رسمی و انسانی و باسم الحریة، کما ان الاستعمار الجدید فی هذا القرن قد نزل الی الساحة بأسالیب و خطط شیطانیة حدیثة. ان المستعمرین و بعد ان ادرکوا بان العقیدة الدینیة الاسلامیة تعتبر من أعمق الجذور الثقافیة للمجتمع باعتبارها جزئا لایتجزأ من الحیاة البشریة، فانهم یسعون الی اختلاق المذاهب الهدامة فی قبال العقائد الصحیحة لتفریغها من محتواها و ذلک لتسهیل سیطرتهم علی ذلک المجتمع و الوقوف بوجه العقیدة الاسلامیة المتنامیة بین مستضعفی العالم، هذا العقیدة الثوریة التی لا تقبل المساومة و تحارب الظلم.

تحریف و مسخ العقائد

ان مسألـة الاعتقاد بوجود مصـلح و منـج قوی یقود النضال العادل للمستضـعفین، و یقیم حکومـة عالمیـة عادلة هی مسألة مطروحة فی جمیع الأدیان المساویـة، ولکن بأشـکال مختلفـة، والدین الاسـلامی یؤکد علی هذه المسألة بشـکل واضح. ان انتظار ظهور منج عادل یملأ الارض قسـطا و عـدلا یبعث الأمل و الثقـة فی [صـفحه ۲۶] المستضـعفین لمقارعـة الظلم و تهیئـة الاجواء الملائمة لظهور ذلک المنجی.... مثل هـذا الانتظار یزیل الوضع القائم الذی أوجده أصـحاب المال و القوة. کما ان وجود مثل هذا الاعتقاد و هذه الحالة بین الناس، یعتبر أهم حائل یقف بوجه الاسـتعمار. و لهذا رأینا و نری ان المسـتعمرین یسـعون الی اضعاف و تحریف و محو هذا الاعتقاد. فاذا ما تمکنوا من اقناع الناس بان المهـدی الموعود و المنتظر قد ظهر، و لم تتغیر الحالة، و الظالم لا زال فی مکانه، و أصـبح أقوی من السابق، و أکثر من هذا لم یعمل الامام المهدی شـیئا ضد هؤلاء، بل وقف الی جانبهم، فان بریق الأمل سیمحی من أذهان المحرومین، و سـتتبدل کل آمالهم الی یأس، و ستضـعف عزیمتهم، و یستقبلون فکرة ان الاستعمار راسخ و لا یقهر، و بالتالی سیستلمون للمستعمر. و لهذا فقد رأینا بان الاسـتعمار عمد فی أواخر القرن التاسع عشـر و القرن العشـرین الی اختلاق شخصـیات ظهرت فی البلاد الاسلامیة وادعت المهدیة. فبریطانیا قامت باختلاق اشـخاص اسـموا انفسـهم بالمهدی و ذلک فی البلدان التی کانت تحت سـیطرتها، کالهند، و کـذلک فی منـاطق نفوذهـا فی الشـرق الأوسـط و شـمال افریقیا. أجل لقـد ظهر افراد فی؛ الهنـد، و السودان، و الصومان و ایران ادعوا المهدیـة، و کانو یغـذون من قبل اسـتعمار لأجل تمریر مخططاته. و کانت الفرقـة البهائیة من انجح تلک الفئات، حیث بذل الاسـتعمار الکثیر من طاقاته من أجل ابقائها. و تدعی هذه الفرقة کذبا بان المهدی قد ظهر. و لذلک فهی تعتبر اعظم خطر علی روح الکفاح عند المستضـعفین، و تعتبر أفضل ممهد للاستعمار. و من جهة أخری فان وجود التناقضات الکثیرة فی تعالیم هذه الفرقة یعمل علی اضعاف ایمـان الفرد الی درجـة الشـک. فادعـاء میرزا حسـین علی المهدویـة، و من ثم النبوة، و من ثم الالوهیـة، یترک اثرا طبیعیا علی عقیـدة الأفراد و یوجـد شـبهة فی جمیع [صـفحه ۲۷] الاعتقـادات الدینیـة للفرد بحیث تجره الی الالحاد. کما ان الشـعوذة الکلامیـة و اللفظیة بالحروف الأبجدیة للفرد و التی تقوم بها هذه الفرقة، و الخرافات الکثیرة التی تعتبرها البهائیة من عقائدها، تسوق المثقفین و المتعلمین الی الکفر، و تسـیطر بالتالی علی البسطاء و الامین من الناس. و عندما تصبح الخزعبلات و التناقضات الموجودة فی کتب البهائیة وسیلة فی ید مخالفیهم، فان رؤساءهم یبادرون فورا بجمع الکتابات الأصلیة لاسلافهم من مؤسسی هذه الفرقة، و یمنعون تداولها. و الیوم فان تلـک الکتب لا یعرف محتواها سوی عـدد قلیل من الأفراد الموثوقین و رؤساء المحافل عنـد البهائیـة، و لکن یمکن للمحققین مطالعة الکتب المحـدودة للبهائیـة الموجودة فی مکتبة مجلس الشوری الاسـلامی و المکتبات الوطنیة فی مصـر و لندن و باریس و موسـکو و غیرهـا. ان اتبـاع البهائیـة یفتقرون الی الأسـس الاعتقادیـة، کمـا ان العبـد الـدینی عنـدهم خـال من المحتوی، و هم اناس یفتقرون الی الشخصیة، و لایبدون أی رد فعل تجاه الأفکار و العقائد و منها الثقافة الاستعماریة.

محاربة الأخلاق و اشاعة الفساد

من الملاحظ ان اسـتعمار حین یـدخل دولـة ما یبدأ بالتلاعب بالأخلاق و القیم السائدة بین ابناء المجتمع و اشاعة الفساد بینهم و ذلک لتسـهیل سـیطرته علیهم. و الملاحـظ أیضا ان الاسـتعمار لایمکن ان ینفـذ فی المجتمعات التی تتحلی بالأخلاق و التقوی و الفضـیلة و العفـة و الصـدق و الشـرب و الغیرة و الحمیـة و الفضائل الخلقیة الأخری. و لذلک فان الخطوة الأول التی یقدم الاسـتعمار علیها تتمثل باشاعـة الفحشـاء و أنواع الفسـاد بین افراد المجتمع من أجل تطویقهم و السـیطرة علیهم، ثم یقیم [صـفحه ۲۸] علی اطلال شخصیتهم الأخلاقیـة سـجنا کبیرا. ان القـاء نظرة علی الـدول العمیلـة التی تحکم بالمـال و القوة تبین لنا هـذا الواقع بشـکل جیـد. فبناء الملاهی و محلات بیع المشـروبات الکحولیة و اقامة الحفلات التی یعمل المطربون فیها لسـلب عقول الناس و تحجیرها باسم الفن و الموسـیقی و التمـدن، و شـیوع الفحشاء و ازدیاد حجم الجرائم الاجتماعیـة... کل هـذه الاشـیاء هی ظواهر أولی لـدخول الاسـتعمار الی ارض ما. و بالمقابل فان اغلاق المساجـد و المعابـد الدینیـة و عـدم اهتمام الناس بالأماکن الدینیـة المقدسة و هبوط مسـتواهم الثقافی تشـکل هی

الأخری ظواهر أولی للتآمر الثقافی من جانب الاستعمار. و البهائیة تسعی لمحاربة الأسس الأخلاقیة و کرامة الانسان و ذلک عن طریق نشر العقائد البالیة و التافهة المنتشرة عند الغرب، و تسعی أیضا لاشاعة التبرج و السفور، و تدعو الی تحریر المرأة علی النمط الغربی الاستعماری [۵۲] ، و تحکم للزوجین اللذین لم ینجبا أطفالا بجواز المسافحة مع زوج آخر للحصول علی طفل [۵۳] ، و تجیز الاستمناء [۵۴] ، و تجیز أیضا الزواج من المحرم شرعیا و عاطفیا، و تکتفی بمنع الزواج بین الأب و ابنته فقط [۵۵] ، و تعاقب الزانی بتسعة مثاقیل ذهب عیار ۱۹ حبة، و لا تفرق بین الزانی المحصن و غیر المحصن، و هو ما یشجع من تطاول الفجار و الفاسقین. [۵۶] . هذا جانب محدود من أخلاقیات هذه الفرقة، و لو انتشرت فی مجتمع ما فسوف تخلق جیلا فاسدا و منحرفا یحمل صفات حیوانیة و لایقوی علی مقارعة الاستعمار، بل یصبح عبدا ذلیلا، و جیلا یستسلم للظلم و التبعیة. و بالطبع فان البهائیة - الیوم - تدافع عن أخلاقها الفاسدة تحت غطاء الدفاع عن التمدن و الثقافة الغربیة المتطورة. [صفحه ۲۹]

محاربة تواجد الشعب فی الساحة السیاسیة

رغم ان البهائیة تعتبر فرقة سیاسیة، و ان زعماءها یتدخلون فی الشوؤن السیاسیة بصورة مباشرة، الا ان هذه الفرقة تمنع أتباعها - منذ تأسیسها و لحد الآن - من التدخل فی الشؤون السیاسیة. و لعباس افندی عبارة معروفة تعتبر أحد شعارات البهائیة، و هذه العبارة هی: «ان مقیاس بهائیة الشخص أو عدمها یکمن فی تدخل الشخص فی الشؤون السیاسیة، و تدخله فی شوؤن تخرج عن اطار المسؤولیة الملقاة علی عاتقه، و هذا امر کاف لاثبات عدم بهائیته» [۵۷] . و فی مکان آخر یکتب بصراحة تامة: (لایحق لأی بهائی الاعتراض علی الحکام و الحکومات التی تحکم الناس. لا تتدخلوا فی شؤونهم، دعوهم و شأنهم، و توجهوا الی القلوب). [۵۸] . و البهائیة بتبلیغها هذه العقائد، تقدم أعظم الخدمات للمستعمرین، فهی تقف ضد تواجد الشعوب فی الساحة السیاسیة، و هذا ما یجعل السیاسیین و الحکام المرتبطین بالاستعمار یوطدون أسس حکوماتهم الظالمة دون أی اعتراض، و یجعل الشعوب ترضخ للاستعمار. و بالطبع فان البهائیة تستفید من قناع عدم التدخل فی الشؤون السیاسیة للتمویه لکی لا یساء الظن بها و لکی تتمکن من تنفیذ المخططات الاستعماریة باسم العقیدة و الدین. مکافحة البهائیة

و تجدر الاشارة فی المقام الی انه عندما استفحل خطر اتباع البهائیة فی الأعوام الأخیرة من حکم محمدرضا بهلوی، و تنامی نفوذهم و استهتارهم بالقیم و العقائد و التعالیم الاسلامیة مما أثار حفیظة جماهیر الشعب المسلم فی ایران ضد هذه الطغمة [صفحه ۳۰] و من وراءها - الشاه و أعوانه - مما کان یهدد النظام الشاهنشاهی بأکمله، و خوفا من حرکة جماهیریة اسلامیة بقیادة العلماء الأعلام، فقد سمحت الدولة الماکرة لحرکة معینة بالنشاط و العمل لمکافحة البهائیة حینما شعرت بأن القائمین علی هذه الحرکة لایشکلون خطرا علی الحکم نتیجة لبعض الرؤی المتخلفة التی کانت تتحکم فیهم، و منها؛ عدم التدخل فی الشؤون السیاسیة، و النظر الی البهائیة کفرقة دینیة بعیدا عن ارتباطها بالسلطة، و بذلک أراد الشاه أن یطوق العواطف و المشاعر و یحول بینها و بین التوجه الی عمق الموضوع و أس البلاء المتمثل بالسلطة الحاکمة. و قد اجتذبت هذه الحرکة مجموعة من الشباب و المثقفین و البعض من الغیاری علی مصلحة الاسلام و المسلمین الذین صرفوا جهودهم و طاقاتهم فی هذا السبیل فقط، ولکن مرجع الأمة و فقیها الامام الخمینی حفظه الله استطاع برؤیته الثاقبة و حکمته المعروفة أن یشخص الداء الأصلی دونما بعثرة للجهود، فقاد الجماهیر الاسلامیة العظیمة فی ثورة آلهیة مبارکة دکت عرش الطغیان و اقتلعته من الجذور فتهاوت معه الفروع العفنة و من ضمنها «البهائیة» التی ولت الی غیر رجعة. و من جملة الاجراءات التی اتخذت بحق البهائیین حرمانهم من الوظائف الرسمیة، و هذا حق طبیعی للدولة الاسلامیة کما انها حکمت بالاعدام علی من ثبت تجسسهم و ارتباطهم بالاستعمار و الصهیونیة، و هی تأمل أن یعی البقیة ضلالة هذا المذهب و انحرافه من خلال التعرف علی الاسلام الصحیح و الرجوع الی الفطرة الانسانیة؛ «فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم».

پاورقی

[۱] بـدیهی ان المقصود من ذلک هو غیر الثقافـة السائدة عند غالبیة المسـلمین فی العالم فی الوقت الحاضـر، اذ ان الثقافة السائدة عند أغلب المجتمعات الاسـلامیة هی مزیـج من بعض التعالیم الاسـلامیة و الغربیة و الشـرقیة و القومیة... و الخ التی کان الاسـتعمار الثقافی وراء ظهورها. و لـذلک فان الخصائص التی ذکرناها تعتبر من أعرق خصائص الثقافـة الاسـلامیة و أکثرها انسانیـة و ثوریـة، و قـد بذل المستعمرون فی الماضی و الحاضر جهودهم للحیلولة دون نموها و انتشارها بین المسلمین.

[۲] الصفحات ۱۰۷ – ۹۹ من کتاب «نقطه الکاف» تألیف میرزا جانی الکاشانی بجهود و اهتمام ادوار براون/ المطبوع فی مطبعـة بریل لیدن – هولندا سـنة ۱۹۱۰ م. اضافـة الی ذلک فان علی محمد الشـیرازی یعترف بهذه المسألة فی کتاب (أحسن القصـص) فی تفسـیر سورة یوسف. و کذلک أشیر الی هذه المسألة فی کتاب «ایقان» تألیف میرزا حسین علی/ المطبوع فی مصر عام ۱۹۳۳ م، الصفحة ۵۱.

[۳] الصـفحة ۶۳ من کتـاب «تلخیص تاریـخ نبیل» / تألیف محمـد نبیل زرنـدی/ ترجمـة عبدالحمیـد اشـراق خاوری – من العربیـة الی الفارسـیة –/طبع طهران مؤسـسة البهائیین للنشـر «لجنة ملی نشر کتاب امری، سنة ۱۹۴۶ م، و الصـفحة ۳۱ من المجلـد الأول من کتاب «الکواکب الدریة» تألیف عبدالحسین آواره/ طبع مصر، سنة ۱۹۲۳، و کذلک کتاب «گنجینه‌ی حدود أحکام»، و «نفحات مشکبار»، و «الأیـام التسـعة» و «الرحیق المختوم»، و «قـاموس توقیع المنیع»، و «أسـرار الآثـار خصوصـی»، و «ظهور الحق»، و «نظر اجمالی به دیانت بهائی»، و «درس فهم اخلاق» التی تعتبر جمیعها من الکتب الصادرة عن البهائیة و التی تشـیر الی الموضوع الآنف الذکر و قد تحاشـینا من ذکر الصفحات و غیر ذلک بهدف الاختصار.

[۴] الصـفحة ۲۷۶ من کتـاب «هشت بهشت» / تـألیف میرزا احمـد روحی و آغاخـان الکرمـانی/ طبع طهران / مؤسـسة البابیـة للنشـر و الصفحة ۶۶ من کتاب «تلخیص تاریـخ نبیل زرنـدی» و الصـفحة ۳۱۰ فی المجلد العاشـر من کتاب «روضة الصـفای ناصـری» / تألیف میرزا قلی خـان هـدایت/ طبع طهران، و الصـفحة ۷۶ من کتـاب «تحقیقی در تاریـخ و فلسـفه بابیگری بهائیگری و کسـروی گرایی» / تألیف الدکتور یوسف فضایی/ طبع طهران سنة ۱۹۷۵ م.

[۵] الصفحة ۳۴ من المجلد الأول من کتاب «الکواکب الدریة».

[۶] لقـد بین علی محمد الشـیرازی ادعاءه فی اجزاء متعددة من کتاب؛ تفسـیر سورد یوسف»، کما اشـیر الی ذلک بصـراحة فی کتاب «تفسیر سورة البقرة»، و «رسالة بین الحرمین»، و «مطالع الأنوار»، و «الرحیق المختوم»، و «ظهور الحق» و کتب أخری.

[۷] الصفحة ۲۱۲ من کتاب «نقطـة الکاف» و کتاب «پنج شأن» تألیف علی محمد الشـیرازی، و کتاب «تلخیص تاریخ نبیل زرندی»، و کتاب «ظهور الحق» / ص ۱۷۳.

[۸] کتاب؛ نقطة الکاف» / ص ۵۱، و کتاب «البیان» / الباب السابع من القسم الثانی/ تألیف علی محمد الشـیرازی، و المجلد الثانی من کتاب «مکاتیب» /ص ۲۶۶ / تألیف عباس افندی/ طبع مصـر سنة ۱۳۳۰ ه. ق، و کتـاب «المفاوضات» / ص ۱۲۴/ تألیف عباس افندی/ مطبعة بریل – لیدن – هولندا سنة ۱۹۰۸ م.

[۹] کتـاب «لوح هیکل الـدین» / ص ۵، و ملحق کتاب «البیان» بالعربیـة/ تألیف علی محمـد الشـیرازی، و ایضا کتاب «رسالـة للثمرة» / تألیف علی محمـد الشـیرازی الذی کتب فی مقدمته: اننی انا الله، لااله الا انا الوحاد الوحید، اننی انا الله لا اله الا انا الأحاد الأحید، اننی انا الله لا اله الا انا الصـماد الصمید، اننی أنا الله لا اله الا انا الفراد الفرید... بسم الله الا منع الأقدس سبحانک اللهم یا الهی لاشهدنک و کل شـیء علی انک انت الله لا اله الا انت. کما یصـرح کل من المیرزا حسـین علی فی کتاب «بـدیع» و عباس افندی فی کتاب «صدر الصدور» بالرهیة علی محمد الشیرازی.]

[۱۰] کتاب «تلخیص تاریخ نبیل زرندی» / ص ۱۳۸، و کتاب «روضة الصفای ناصری» / ج ۱۰ ص ۳۱۱، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۷۰ / تألیف اسماعیل رائین/ طبع طهران سنة ۱۹۷۸ م.

[۱۱] کتاب «مقاله‌ی شخصی سیاح» /ص ۲۲/ تألیف عباس افندی/ طبع موسسهٔ ملی مطبوعات امری طهران سنهٔ ۱۹۶۲ م، و «نقطهٔ الکاف» / ص ۱۳۳، و کتاب «کشف الغطاء» ص ۲۰۲ و ۲۰۴، و کتاب «قرن بدیع» / ج ۱ ص ۴۲۳/ تألیف شوقی افندی / ترجمه نصرالله مودت – من الانجلیزیهٔ الی الفارسیهٔ/ طبع مؤسسهٔ ملی مطبوعات امری، و کتاب روضهٔ الصفای ناصری ج/ ۱ ص ۴۲۳ و کتاب «ناسخ التواریخ» فیما یتعلق بالملوک القاجاریین تألیف محمدتقی لسان الملک سپهر / ج ۳ ص ۱۳۰/ طبع طهران سنهٔ ۱۹۷۴ م، و کتاب «موارد تحقیق درباره‌ی مذهب باب» / تؤلیف ادوارد براون، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / نص ۷۴ – ۷۰.

[۱۲] کتاب «کشف الغطاء» / ص ۲۰۴، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۷۴، و کتاب «روضهٔ الصفای ناصری»، و کتاب «ناسخ التواریخ»، و «تلخیص تاریخ نبیل زرندی»، و «الکواکب الدریهٔ»، و «مقالهٔ شخصی سیاح» و ما ورد فی توبهٔ الباب فی تبریز، کما اشار الی ذلک (ادوارد براون فی کتاب (موارد تحقیق درباره‌ی مذهب باب) ص ۵۴.

[۱۳] المصادر السابقهٔ.

[۱۴] «تاریخ رجال ایران» / ج ۴ ص ۱۶۲/ تألیف مهدی بامداد/ طبع طهران سنهٔ ۱۳۴۷ ه. ش و «تلخیص کتاب نبیل زرندی» / ص ۱۹۶، و جمیع المصادر السابقهٔ فی شرح احوال علی محمد الشیرازی، تبین دعم و استضافهٔ حاکم اصفهان له.

[۱۵] علی سبیل المثال فان «الأمیر دالکورکی» السفیر الروسی آنذاک کتب الی وزیر الخارجیهٔ الورسی مایلی: من الضروری ان تقوم الفرقهٔ البابیهٔ بمناهضهٔ علماء السلام و اتهامهم بالانحراف. راجع کتاب «تمرد البابیهٔ فی ایران» / ج ۳۰ ص ۱۵۹ – ۱۴۳ / طبع موسکو سنهٔ ۱۹۳۹، و ما جاء فی کتاب «نقطهٔ الکاف» / ص ۲۶۶ فیما یتعلق بحمایهٔ سفراء الدول الأجنبیهٔ للمدعو علی محمد الشیرازی. و بالطبع فان البحث فیما یتعلق بحمایهٔ الدول الاستعماریهٔ للبابیهٔ، یشکل بحثا مستقلا سنذکر مصادره فیما بعد، و کذلک تقاریر السفیر الانجلیزی المذکورهٔ فی کتاب «انشعاب در بهائیت».

[۱۶] کتاب «نقطهٔ الکاف» / ص ۲۳۳.

[۱۷] تشیر جمیع الکتب و المصادر التاریخیهٔ الی الاضطرابات التی افتعلها البابیون / کما ان قسما منها شرح تلک الوقائع بالتفصیل. راجع المصادر السابقهٔ.

[۱۸] کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۳۸ و فیما ترجمهٔ للتقریر الرسمی للسفیر الانجلیزی و الذی رفعه الی وزارهٔ الخارجیهٔ البریطانیهٔ نقلا عن دائرهٔ الارشیف العامهٔ فی بریطانیا.

[۱۹] کتاب «قرن بدیع» / ج ۱ ص ۳۱۸ و ج ۲ ص ۴۱ و مایلیها، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۱۰۶، و کتاب «تلخیص تاریخ نبیل زرندی» / ص ۶۲۷ و کتاب «بهاء الله و عصر جدید» / تألیف الدکتور اسلمنت / مطبعهٔ اما فرت فی حیفا – فلسطین سنهٔ ۱۹۳۲ م، و کتاب «الأیام التسعهٔ» و کتاب «اشراقات» / تألیف میرزا حسین علی،. کتاب «الکواکب الدریهٔ» / ص ۳۶۶ و...

[۲۰] الوثائق السابقهٔ حول حادثهٔ القاء القبض علی میرزا حسین علی و نفیه.

[۲۱] کتاب «مصابیح الهدایهٔ» / ج ۲ ص ۲۸۲ / تألیف عزیزالله سلیمانی / طبع لجنه ملی نشریات امری، طهران – سنهٔ ۱۹۴۷ م، و کذلک ما جاء فی الکتب الرسمیهٔ فی تبیان مشخصات معبد البهائیهٔ فی عشق آباد فی روسیا.

[۲۲] النص موجود فی کتاب «مبین» / ص ۷۶ / تألیف میرزا حسین علی / طبع سنهٔ ۱۳۰۸ ه. ق و کتاب «قرن بدیع» / ج ۲ ص ۸۶.

[۲۳] کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۱۳۰، و مجموعهٔ الواح میرزا حسین علی / طبع مؤسسه ملی مطبوعات امری – طهران، و کتاب «قرن بدیع» / ص ۱۷۱ و بقیهٔ صفحات المجلد الثانی.

[۲۴] راجع کتاب «موارد تحقیق درباره‌ی مذهب باب»، و کتاب «حضرت بهاء الله» / ص ۱۴۸ / تألیف محمدعلی فیضی / طبع موسسه ملی مطبوعات امری طهران، و کتاب «مکاتیب» / ج ۲ ص ۱۷۷.

[۲۵] کتاب «قرن بدیع» / ج ۲ ص ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، ۲۷۵، و کتاب «الکواکب الدریهٔ» / ج ۱ ص ۳۷۹ ، ۳۸۱ ، ۳۸۳، و کتاب «انشعاب در

بهائیت» / ص ۸۴، کذلک فی مقدمة ادوارد براون حول کتاب «نقطة الکاف» کما أن أغلب الوثائق المذکورة تشیر الی الموضوع الآنف الذکر.

[۲۶] کتاب «مقاله‌ی شخصی سیاح» / ص ۷۸، و کتاب «ایقان» / تألیف میرزا حسین علی، و کتاب «مفاوضات»، و کتاب «الفرائد» تألیف میرزا أبوالفضل گلپایگانی. و هذه الکتب تؤکد هذا الأمر بصراحة. و کذلک ماورد فی کتاب «تحقیق در تاریخ و فلسفه‌ی بابیگری و بهائیگری و...» القسم الثالث المتعلق بالبهائیة، کما تؤکد ذلک أغلب الکتب التی تتعلق بتاریخ البهائیة اضافة الی ذلک یتحدث میرزا حسین علی حول هذا الموضوع فی کتاب «اشراقات»، و کتاب «أقدس»، و کتاب؛ الألواح بعد الأقدس».

[۲۷] لقد ادعی میرزا حسین علی الألوهیة لنفسه بصراحة فی کتاب «مبین» / ص ۲۱ ، ۴۸ ، ۵۶ ، ۲۱۰ ، ۲۳۳ ، ۲۸۶ ، ۳۰۸ ، ۳۴۲ ، ۳۸۴ ، ۴۰۵ ، ۴۱۷ و... کما ان کتاب «مائده‌های آسمانی» و» رسالة الأیام التسعة» و «أدعیه حضرت محبوب» و «مجموعه‌ی مبارکه» و «مصابیح هدایت» و... تعج به عبارات لمیرزا حسین علی حول ادعائه الالوهیة، کما یعترف بذلک عباس افندی فی کتاب «مکاتیب» / ص ۲۲۵.

[۲۸] راجع کتاب «قرن بدیع»، و کتاب «بلانفیلد» حول تاریخ البهائیة نقلا عن ابنه میرزا حسین علی.

[۲۹] یعترف میرزا حسین علی فی الصفحة ۱۵۹ من کتاب «مجموعة الواح مبارکه» بأنه کان یستلم مرتبا شهریا من الحکومة الروسیة.

[۳۰] یوجد النص الکامل لرسالة الاستغاثة التی وجهها میرزا حسین علی الی «ناصرالدین شاه» شاه ایران آنذاک فی کتاب «مبین» / ص ۹۶ – ۶۶.

[۳۱] کتاب «خاطرات صبحی» / ص ۹۸ / تألیف صبحی مهتدی السکرتیر الخاص لمیرزا حسین علی / ج ۳ و کذلک الصفحة ۳۱۸ من الکتاب المذکور.

[۳۲] کتاب «مکاتیب» / ج ۲ ص ۳۱۲، و المجلد الرابع من الکتاب المذکور / ص ۱۷۷، و المجلد الثالث الصفحة ۱۵۷ الذی یحتوی علی رسائل تأیید للدولة العثمانیة، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۱۲۶.

[۳۳] کتاب «قرن بدیع» / ج ۲ ص ۱۲۵، ج ۳ ص ۲۹۱، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۱۲۷.

[۳۴] المصادر السابقة، و کتاب «بیان الحقایق» / ص ۷۱ / تألیف عبدالحسین آیتی، و «قرن بدیع» / ج ۳ ص ۲۹۷، و کتاب انشعاب در بهائیت» / ص ۱۲۱.

[۳۵] المصادر السابقة.

[۳۶] کتاب «الکواکب الدریة» / ج ۲ ص ۳۰۵، و کتاب «قرن بدیع» / ج ۳ ص ۲۹۹، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۱۱۸.

[۳۷] اللوح موجود فی کتاب «مکاتیب»، و کتاب «انشعاب در بهائیت» / ص ۱۲۰ ، ۱۱۹، و فی ج ۳، ص ۲۴۵ من کتاب «مکاتیب» أیضا، و حتی ان عبدالبهاء یخاطب الانجلیز بقولة: (ان الایرانیین فدائیون للانجلیز» و الخطاب موجود فی کتاب «مجموعه‌ای در خطابات عبدالبهاء» / ج ۱ ص ۲۳.

[۳۸] کتاب «قرن بدیع» / ج ۳ ص ۳۲۱، و کتاب «رسالة الأیام التسعة» / ص ۵۰۸، و کتاب «الکواکب الدریة» / ج ۲ ص ۳۰۷، و مجلة «أخبار امری» لسان حال البهائیین فی ایران / ص العدد ۸ – ۷ به تاریخ آبان و آذر سنة ۱۳۲۴ ه. ش نقلا عن کتاب «عالم بهائی» / ج ۸ / تألف سیرنالد استورز.

[۳۹] کتاب «کشف الحیل» / ص ۱۵۴ / تألیف عبدالحسین آیتی / طبع طهران سنة ۱۹۶۱ م / و کتاب «پیام پدر» / ص ۱۴۲ تألیف صبحی مهتدی.

[۴۰] کتاب «شرح حال حضرت ولی أمر الله» / ص ۳۸ / تألیف عبدالحمید اشراق خاوری.

[۴۱] المصدر السابق.

[۴۲] البرقية الرسمية لشوقى ربانى نقلا عن مجلة «أخبار امرى» / العدد ۴ بتاريخ (مرداد ۱۳۲۹ ه. ش) و كذلك النشرة الصادرة به تاريخ (مرداد ۱۳۳۰ ه. ش).

[۴۳] كتاب «انشعاب در بهائيت» / ص ۲۰۳ - ۱۹۵.

[۴۴] المصدر السابق / ص ۲۲۷ - ۲۱۷.

[۴۵] راجع مجلة «بهائى نيوز» به تاريخ ايلول سنة ۱۹۴۷، و العدد السابع من مجلة «اخبار امرى» به تاريخ (آبان ۱۳۲۶ ه. ش».

[۴۶] كتاب «توقيعات مباركه حضرت ولى امرالله» / ص ۲۹۰ / طبع مؤسسه ملى مطبوعات امرى - طهران.

[۴۷] راجع العدد الخامس / شهريور سنة ۱۳۳۱ ه. ش / الصفحة ۱۶، و العدد ۲ - ۱ (ارديبهشت - خرداد سنة ۱۳۳۲) و الأعداد ۱۰ - ۱۱ - ۱۲ (بهمن - اسفند - فروردين سنة ۱۳۳۳ - ۱۳۳۲ ه. ش).

[۴۸] راجع صحيفة الأهرام القاهرية به تاريخ ۲۳ شباط ۱۹۷۵، و التقرير الأخبارى رقم ۲۳۲ الصادر عن مؤسسه الاذاعة و التلفزيون الوطنى فى ايران المكتب المركزى للاخبارى و المؤرخ (۲۱ دى سنة ۱۳۵۳ ه. ش) نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، و صحيفة المحور الصادرة فى بيرو به تاريخ ۲۵ شباط سنة ۱۹۷۵، و مجلة (اخبار دبى) به تاريخ ۱۰ نيسان سنة ۱۹۷۵ م / ص ۳۰، و صحيفة الأهرام به تاريخ ۱۰ نيسان ۱۹۷۵ م.

[۴۹] كتاب «انشعاب در بهائيت» / ص ۲۹۹ ، ۲۵۷ و مايليها.

[۵۰] راجع كتاب «خطابات عبدالبهاء» / ج ۱، و كتاب «خطاب در منزل مس كرابرد و سفر به آمريكا» / سنة ۱۹۱۱، و الرسائل و البرقيات المتبادلة بين محفل البهائيين فى ايران و المركز العالمى للبهائية و المدونة فى المجلات الرسمية للبهائية، و كذلك الكتب الصادرة عن بهائيى امريكا.

[۵۱] وكالات الأنباء بتاريخ ۳ / ۳ / ۶۲ نقلا- عن النشرة الاخبارية المسماة «خلاصه‌ى اهم اخبار ايران و جهان» الصادرة عن قسم العلاقات العامة فى وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية فى ايران.

[۵۲] راجع كتاب «تفسير سورة يوسف» فى خطاب الى قرة العين، و كتاب «بيان» الباب العاشر من القسم الثامن العاشر، و كتاب «تحقيق در تاريخ و فلسفه بابيگرى و بهائيگرى و...» / ص ۱۶۵.

[۵۳] راجع كتاب «بيان» / الباب الخامس عشر من القسم الرابع و الباب الخامس عشر من القسم الثامن.

[۵۴] راجع كتاب «بيان» / الباب العاشر من القسم الثامن.

[۵۵] راجع كتاب «أقدس» / تأليف ميرزا حسين على بهاء / ص ۳۸.

[۵۶] راجع كتاب «أقدس» / ص ۱۹.

[۵۷] مجلة «اخبار امرى» به تاريخ ۹ دى ۱۳۲۴ ه. ش.

[۵۸] راجع كتاب «أقدس» / ص ۲۵۵. و لمزيد من الاصلاع على موضوع عدم التدخل فى الشؤون السياسية تراجع مجلة «اخبار امرى» العدد ۱۲ / فروردين ۱۳۲۶ ه. ش، و العدد الرابع / مرداد ۱۳۲۵ ه. ش، و العددان (۱۱ -۱۰) / بهمن، اسفند ۱۳۳۰ ه. ش، و العدد الخامس / شهريور / ۱۳۲۵ ه. ش، و كذلك كتاب «نظر اجمالى در ديانت بهائى» / تأليف احمد يزدانى / طبع «مؤسسه ملى مطبوعات امرى» و كتاب «رسالة سياسيه» / تأليف عباس افندى النسخة الخطية الموجودة فى مكتبة مجلس الشورى الاسلامى تحت عنوان رساله بهايى‌ها رقم ۲۳۱ - ۵۷ و رقم السجل ۲۲۷۴۱ به تاريخ ۱۳۱۱ ه. ش.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بُنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹